الانوار البهیه

فی تاریخ الحجج الالهیه

عباس القمی

بسم الله الرحمن الرحیم

الانوار البهیه فی تاریخ الحج الالهیه

کاتب:

شیخ عباس قمی (ره)

نشرت فی الطباعهٔ:

دارالذخائر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

الانوار البهیه فی تاریخ الحج الالهیه

اشارهٔ

سرشناسه : قمی عباس ۱۳۱۹ - ۱۲۵۴

عنوان و نام پدیدآور : الانوار البهیه فی تاریخ الحج الالهیه المولف عباس القمی

مشخصات نشر : قم دار الذخائر، ۱۴۱۲ق = ۱۳۷۰.

مشخصات ظاهری : ص ۳۲۴

شابک : بها:۱۹۰۰ریال

وضعیت فهرست نویسی : فهرستنویسی قبلی

موضوع : چهارده معصوم

موضوع : ائمه اثنی‌عشر

رده بندی کنگره : BP۳۶/ق۸الف۹

رده بندی دیویی : ۲۹۷/۹۵

شماره کتابشناسی ملی : م۷۱-۱۱۵۲

الامام علی بن محمد النقی

فی تاریخ ولادته

ولد ب- (صریا) [۱] من المدینهٔ للنصف من ذی الحجهٔ سنهٔ اثنتی عشرهٔ و مائتین [۲] ، و قیل یوم الجمعهٔ ثانی رجب [۳] ، و قیل خامسه من تلک السنهٔ [۴] ، امه المعظمهٔ الجلیلهٔ سمانهٔ المغربیهٔ [۵] . و فی الدر النظیم هی تعرف بالسیدهٔ، و تکنی ام الفضل، قال: قال محمد بن الفرج بن ابراهیم بن عبدالله بن جعفر: دعانی أبوجعفر الجواد علیه‌السلام، فاعلمنی أن قافلهٔ قد قدمت فیها نخاس معه جواری، و دفع الی ستین دینارا، و أمرنی بابتیاع جاریهٔ وصفها، فمضیت فعملت ما أمرنی به، فکانت تلک الجاریهٔ ام أبی‌الحسن الهادی علیه‌السلام [۶] . و روی محمد بن الفرج و علی بن مهزیار عن السید علیه‌السلام أنه قال: امی عارفهٔ [صفحه ۲۷۴] بحقی و هی من أهل الجنهٔ، لا یقربها شیطان مارد، و لا ینالها کید جبار عنید، و هی مکلوءهٔ بعین الله التی لا تنام، و لا تختلف عن امهات الصدیقین و الصالحین. انتهی [۷] . و کان نقش خاتمه: الله ربی و هو عصمتی من خلقه [۸] ، و له أیضا خاتم نقشه: حفظ العهود من أخلاق المعبود [۹] .

فی ذکر طرف من دلائل أبی‌الحسن الهادی و أخباره و براهینه و بیناته

روی الطبرسی عن ابن عیاش بسنده عن أبی‌هاشم الجعفری، قال: کنت بالمدینهٔ حین مربها بغاء [۱۰] أیام الواثق فی طلب الأعراب، فقال أبوالحسن علیه‌السلام: اخرجوا بنا حتی ننظر الی تعبئهٔ هذا الترکی، فخرجنا فوقفنا فمرت بنا تعبئته، فمر بنا ترکی فکلمه أبوالحسن علیه‌السلام بالترکیهٔ، فنزل عن فرسه فقبل حافر دابته، قال: فحلفت الترکی و قلت له: ما قال لک الرجل؟ قال: هذا نبی؟ قلت: لیس هذا بنبی، قال: دعانی باسم سمیت به فی صغری فی بلاد الترک، ما علمه أحد الی الساعهٔ [۱۱] . و عنه أیضا عن أبی‌هاشم الجعفری، قال: دخلت علی أبی‌الحسن علیه‌السلام فکلمنی بالهندیهٔ، فلم احسن أن أرد علیه، و کان بین یدیه رکوهٔ ملیء حصا، فتناول حصاهٔ واحدهٔ و

وضعها فى فيه فمصها مليا، ثم رمى بها الى فوضعتها فى فمى، [صفحه ۲۷۵] فوالله ما برحت من عنده حتى تكلمت بثلاثة و سبعين لسانا أولها الهندية [۱۲] . و روى الشيخ عن كافور الخادم، قال: قال لى الامام على بن محمد عليهماالسلام: اترك لى السطل الفلانى فى الموضع الفلانى لأتطهر منه للصلاة، و انفذنى فى حاجة، و قال: اذا عدت فافعل ذلك ليكون معدا اذا تأهبت للصلاة، و استلقى عليه‌السلام لينام، و نسيت ما قال لى، و كانت ليلة باردة فأحسست به وقد قام الى الصلاة، و ذكرت أننى لم أترك السطل. فبعدت عن الموضع خوفا من لومه، و تأملت [۱۳] له حيث يشقى [۱۴] بطلب الاناء فنادانى نداء مغضب، فقلت: انا لله أيش عذرى أن أقول نسيت مثل هذا، و لم أجد بدا من اجابته. فجئت مرعوبا، فقال [لى] [۱۵] : يا ويلك أما عرفت رسمى أننى لا أتطهر الا بماء بارد، فسخنت لى ماء و تركته فى السطل، قلت: و الله يا سيدى ما تركت السطل و لا الماء، قال: الحمدلله و الله لا تركنا رخصة و لا رددنا منحة، الحمدلله الذى جعلنا من أهل طاعته، و وفقنا للعون على عبادته، ان النبى صلى الله عليه وآله و سلم يقول: «ان الله يغضب على من لا يقبل رخصة» [۱۶] . الشيخ الصدوق عن أبى‌هاشم الجعفرى، قال: أصابتنى ضيقة شديدة، فصرت الى أبى‌الحسن على بن محمد عليهماالسلام فاذن لى، فلما جلست قال: يا أباهاشم أى نعم الله عزوجل عليك تريد أن تؤدى شكرها؟ قال أبوهاشم: فوجمت فلم أدر ما أقول له. فابتدأ عليه‌السلام، فقال: رزقك الايمان فحرم به بدنك على النار، و رزقك العافية [صفحه ۲۷۶] فاعانتك على الطاعة، و رزقك القنوع فصانك عن التبذل، يا أباهاشم انما ابتدأتك بهذا لأنى ظننت أنك تريد أن تشكو الى من فعل بك هذا، و قد أمرت لك بمائة دينار فخذها [۱۷] . الطبرسى عن محمد بن الحسن الأشتر العلوى، قال: كنت مع أبى على باب المتوكل و أنا صبى فى جمع من الناس ما بين طالبى الى عباسى و جعفرى، و نحن وقوف اذ جاء أبوالحسن عليه‌السلام ترجل الناس كلهم حتى دخل. فقال بعضهم لبعض: لم نترجل لهذا الغلام؟ و ما هو بأشرفنا و لا بأكبرنا و لا بأسننا، و الله لا ترجلنا له، فقال أبوهاشم الجعفرى: و الله لتترجلن له صغرة اذا رأيتموه، فما هو الا أن أقبل، و بصروا به حتى ترجل له الناس كلهم. فقال لهم أبوهاشم [الجعفرى]: [۱۸] أليس زعمتم أنكم لا تترجلون له؟ فقالوا له: و الله ما ملكنا أنفسنا حتى ترجلنا [۱۹] . و روى أن أباهاشم شكا الى مولانا أبى‌الحسن على بن محمد عليهماالسلام ما يلقى من الشوق اليه اذا انحدر من عنده الى بغداد، و قال له: يا سيدى ادع الله لى [فربما لم أستطع ركوب الماء فسرت اليك على الظهر] فما لى مركوب سوى برذونى [۲۰] هذا على ضعفه، فقال: قواك الله يا أباهاشم و قوى برذونك. قال: فكان أبوهاشم يصلى الفجر ببغداد، و يسير على البرذون فيدرك الزوال من يومه ذلك عسكر سر من رأى، و يعود من يومه الى بغداد اذا شاء على ذلك البرذون بعينه، فكان هذا من أعجب الدلائل التى شوهدت [۲۱] . أقول: أبوهاشم الجعفرى هو داود بن القاسم بن اسحاق بن عبدالله بن جعفر [صفحه ۲۷۷] ابن أبى‌طالب عليه‌السلام البغدادى، الثقة الجليل الذى أدرك الرضا و الجواد و الهادى و العسكرى و صاحب الأمر عليهم‌السلام. و قد أشرنا اليه عند ولادة الصادق عليه‌السلام، و كان عظيم المنزلة عندهم عليهم‌السلام، و قد روى عنهم كلهم، و له أخبار و مسائل، و له شعر جيد فيهم، و من شعره فى أبى‌الحسن الهادى عليه‌السلام و قد اعتل عليه‌السلام: مادت الأرض بى وادت فؤادى و اعترتنى موارد العرواء حين قيل الامام نضو عليل قلت نفسى فدته كل الفداء مرض الدين لاعتلالك واعتل و غارت له نجوم السماء عجبا أن منيت بالداء و السقم و أنت الامام حسم الداء أنت آسى الادواء فى الدين و الدنيا و محيى الأموات و الاحياء [۲۲] . القطب الراوندى عن جماعة من أهل اصفهان، قالوا: كان باصفهان رجل يقال له عبدالرحمن و كان شيعيا، قيل له: ما السبب الذى أوجب عليك به القول بامامة على النقى عليه‌السلام دون غيره من أهل الزمان؟ قال: شاهدت ما أوجب ذلك على و هو أنى كنت رجلا فقيرا، و كان لى لسان و جرأة، فأخرجنى أهل اصفهان سنة من السنين [فخرجت] [۲۳] مع قوم آخرين الى باب المتوكل متظلمين، فكنا بباب المتوكل يوما اذ خرج الأمر باحضار على بن محمد بن الرضا عليهم‌السلام، فقلت لبعض من حضر: من هذا الرجل الذى قد أمر باحضاره؟ فقيل: هذا رجل علوى تقول الرافضة بامامته، ثم قال [۲۴] : و يقدر أن المتوكل يحضره للقتل: فقلت: لا أبرح من هاهنا حتى أنظر الى هذا الرجل، اى رجل هو؟ قال: فأقبل راكبا على فرس، و قد قام الناس يمنة الطريق و يسرتها صفين ينظرون اليه، فلما رأيته وقع حبه فى قلبى، فجعلت أدعو له فى نفسى بأن يدفع الله [صفحه ۲۷۸] عنه شر المتوكل، فأقبل يسير

بين النـاس و هو ينظر الى عرف [۲۵] دابته لا ينظر يمنة و لا يسرة، و أنا اكرر فى نفسى [۲۶] الـدعاء له، فلما صار بازائى أقبل بوجهه الى [۲۷] ، و قال: قـد اسـتجاب الله دعاءك، و طول عمرك، و كثر مالك و ولـدك. قال: فارتعـدت من هيبته و وقعت بين أصـحابى، فسألونى و هم يقولون: ما شأنك؟ فقلت: خيرا، و لم اخبر بـذلك مخلوقا [۲۸] . فانصرفنا بعد ذلك الى اصفهان، ففتح الله على بدعائه وجوهـا من المـال حتى أنـا اليوم أغلق بـابى على مـا قيمته ألف ألف درهم سوى مـالى خارج دارى، ورزقت عشـرة منم الأولاد، و قد بلغت الآن من عمرى نيفا و سـبعين سنة، و أنا أقول بامامة الرجل على الذى علم ما فى قلبى [۲۹] و استجاب الله دعاءه فى أمرى [۳۰] . و روى عن هبة الله بن أبى منصور الموصلى أنه قال: كان بديار ربيعة كاتب نصرانى و كان من أهل كفر توثا [۳۱] يسمى يوسف بن يعقوب، و كان بينه و بين والدى صداقة، قال: فوافانا فنزل عند والدى، فقلت [۳۲] له: ما شأنك قدمت فى هذا الوقت؟ قال: [قد] [۳۳] دعيت الى حضـرة المتوكـل، و لاـ أدرى ما يراد منى الا أنى اشتريت [صـفحه ۲۷۹] نفسـى من الله بمائـة دينار، و قـد حملتها لعلى بن محمد بن الرضا عليهم‌السـلام معى، فقال له والدى: قد وفقت فى هذا. قال: و خرج الى حضـرة المتوكل و انصرف الينا بعد أيام قلائل فرحا مستبشـرا، فقال له والدى: حدثنى حديثك، قال: صـرت الى سر من رأى و ما دخلتها قط، فنزلت فى دار و قلت احب أن اوصـل المائة الدينار الى ابن الرضا عليه‌السـلام قبل مصيرى الى باب المتوكل، و قبل أن يعرف أحد قدومى، قال: فعرفت أن المتوكل قد منعه من الركوب، و أنه ملازم لـداره، فقلت: كيف أصـنع؟ رجـل نصـرانى يسأل عن دار ابن الرضا عليه‌السلام؟ لا آمن أن يبـدر [۳۴] بى فيكون ذلك زيادة فيما احاذره. قال: ففكرت ساعـة فى ذلك، فوقع فى قلبى أن أركـب حمارى و أخرج فى البلد، و لا أمنعه من حيث يـذهب؛ لعلى أقف على معرفة داره من غير أن أسأل أحدا، قال: فجعلت الدنانير فى كاغذة، و جعلتها فى كمى و ركبت، فكان الحمار يخترق الشوارع و الأـسواق يمر حيث يشـاء الى أن صـرت الى باب دار، فوقف الحمار، فجهـدت أن يزول فلم يزل، فقلت للغلام: سـل لمن هـذه الـدار؟ فقيل: هـذه دار ابن الرضا عليه‌السـلام، فقلت: الله أكبر دلالـة [و الله] مقنعة. قال: و اذا خادم أسود قد خرج فقال: أنت يوسف بن يعقوب؟ قلت: نعم، قال: انزل، فنزلت فأقعـدنى فى الـدهليز و دخل، فقلت فى نفسـى هـذه دلالـة اخرى، من أين عرف هذا الغلام [۳۵] اسـمى؟ و ليس فى هـذا البلد من يعرفنى، و لا دخلته قط؟! [قال] [۳۶] : فخرج الخادم، فقال مائـة دينار التى فى كمك فى الكاغـذة هاتها!؟ فناولته اياها، فقلت: و هـذه ثالثـة، ثم رجع الى، فقال: ادخل، فدخلت اليه و هو فى مجلسه وحده، فقال: يا يوسف أما آن لك [أن تسـلم] [۳۷] ؟ فقلت: يـا مولاـى قـد بان لى من البرهان ما فيه كفايـة لمن اكتفى، فقال: هيهات [أما] [۳۸] انك لا تسلم، ولكن [صفحه ۲۸۰] سيسـلم ولـدك فلان، و هو من شـيعتنا، يا يوسف ان أقوانا يزعمون أن ولايتنا لا تنفع أمثالكم [۳۹] كذبوا، و الله انهـا لتنفع أمثالـك، امض فيما وافيت له، فأنك سترى ما تحب و سـيولد لك ولـد مبارك [۴۰] قال: فمضـيت الى باب المتوكل فنلت [۴۱] كل ما أردت فانصرفت. قال هبة الله: فلقيت ابنه بعد هذا – يعنى بعد موت والده – و هو مسلم حسن التشيع، فأخبرنى أن أباه مات على النصـرانية، و أنه أسـلم بعد موت أبيه، و كان يقول: أنا بشارة مولاى عليه‌السلام [۴۲] . روى السـيد ابن طاووس فى أمان الأخطار عن أبى‌محمـد القاسم بن العلاء، قال: حـدثنا خادم لعلى بن محمد عليهما‌السـلام، قال: اسـتأذنته فى الزيارة الى طوس، فقال لى: يكون معك خاتم فصه عقيق أصفر عليه: «ما شاءالله، لا قوة الا بالله، استغفر الله»، و على الجانب الآخر: «محمد و على»، فانه أمان من القطع، و أتم للسـلامة، و أصون لدينك. قال: فخرجت و أخذت خاتما على الصـفة التى أمرنى بها، ثم رجعت اليه [الوداعه، فودعته و انصرفت، فلما بعدت عنه أمر بردى، فرجعت اليه] [۴۳] ، فقال: يا صافى، قلت: لبيك يا سيدى، قال: ليكن معك خاتم آخر فيروزج، فانه يلقاك فى طريقك أسـد بين طوس و نيسابور، فيمنع القافلـة من المسير، فتقـدم اليه و أره الخاتم، و قل له: مولاى يقول لك تنح عن الطريق، ثم قال: ليكن نقشه: «الله الملك»، و على الجانب الآخر: «الملك لله الواحـد القهار»، فانه خاتم أميرالمؤمنين على عليه‌السـلام كان عليه: «الله الملك»، فلما ولى الخلافة نقش على خاتمه: «الملك لله الواحد القهار»، و كان فصه فيروزج، و هو أمان من السـباع – خاصة –، و ظفر فى الحروب. [صـفحه ۲۸۱] قـال الخادم: فخرجت فى سـفرى [ذلك] [۴۴] فلقينى – و الله – السـبع، ففعلـت مـا امرت، و رجعت وحدثته، فقال عليه‌السـلام لى: بقيت عليك خصـلة لم تحدثنى بها، ان شئت حدثتك بها، فقلت: يا سيدى لعلى نسيتها، فقال: نعم، بت

لیلـة بطوس عنـد القبر، فصار الی القبر قوم من الجن لزیارته، فنظروا الی الفص فی یـدک فقرأوا نقشه، فأخـذوه من یـدک و صاروا به الی علیل لهم، و غسلوا الخاتم بالماء و سقوه ذلک الماء فبرأ، وردوا الخاتم الیک، و کان فی یدک الیمنی فصیروه فی یدک الیسری، فکثر تعجبک من ذلک، و لم تعرف السبب فیه، و وجـدت عنـد رأسک حجرا یاقوتا فأخـذته، و هو معک فاحمله الی السوق، فانک ستبیعه بثمـانین دینارا - و هی هدیـة القوم الیک -، فحملته الی السوق و بعته بثمانین دینارا، کما قال سـیدی علیه‌السـلام [۴۵] . و عن زرارة [۴۶] حاجب المتوکل، قال: وقع رجل مشـعبذ من ناحیـة الهنـد الی المتوکل یلعب بالحق [۴۷] لم یر مثله، و کـان المتوکل لعابا فـأراد أن یخجـل علی بن محمـد بن الرضا علیهم‌السـلام، فقال لـذلک الرجل: ان أنت أخجلته أعطیتک الف دینار زکنیـة [۴۸] . قال: تقدم بأن یخبز رقاق خفاف، و اجعلها علی المائدة، و أقعدنی الی جنبه، ففعل و أحضـر علی بن محمد علیهماالسلام [للطعام] [۴۹] ، و کانت [۵۰] له مسورة عن [۵۱] یسـاره کـان علیهـا صورة أسـد - و روی أنه کـان علی بـاب من الأبواب ستر و علیه صورة أسـد -، و جلس اللاعب الی جانب المسورة و قدم الطعام، فمد علی بن محمد علیهماالسـلام [صـفحه ۲۸۲] یده الی رقاقة فطیرها المشعبذ [۵۲] فی الهواء، فمـد علیه‌السـلام یـده الی اخری فطیرهـا، فتضاحک الناس [۵۳] . فضـرب علی بن محمـد علیه‌السـلام یده علی [۵۴] تلک الصورة التی علی المسورة، و قال: خـذ عـدوالله [۵۵] ، فوثبت تلـک الصورة من المسورة فـابتلعت الرجل اللاعب [۵۶] ، و عـادت فی المسورة کما کانت، فتحیر الجمیع، و نهض علی بن محمد علیهماالسـلام لیمضـی [۵۷] ، فقال [له] [۵۸] المتوکل: سألتک الا جلست ورددته، فقال: و الله لا یری بعـدها، أتسـلط أعـداء الله علی أولیاء الله! و خرج من عنـده فلم یر الرجل بعد ذلک [۵۹] [۶۰] . وروی أن المتوکل أمر العسـکر و هم تسعون ألف فارس من الأتراک الساکنین بسر من رأی أن یملأ کل واحد مخلاة فرسه من الطین الأحمر و یجعل [۶۱] بعضه علی بعض فی وسط بریة واسعة هناک، فلما فعلوا ذلک صار مثل جبل عظیم و اسمه تل المخالی [۶۲] صعد فوقه، و اسـتدعی أباالحسن علیه‌السـلام و استصعده، و قال: استحضرتک لنظارة خیولی، و قد کان أمرهم أن یلبسوا التجافیف [۶۳] ، و یحملوا الأسـلحة، و قد عرضوا بأحسن زینة، و أتم عدة و أعظم هیبة، و کان غرضه أن یکسـر [صـفحه ۲۸۳] قلب کـل من یخرج علیه، و کان خوفه من أبی‌الحسن علیه‌السـلام أن یأمر أحدا من أهل بیته أن یخرج علی الخلیفة. فقال له أبوالحسن صـلوات الله علیه: و هل ترید أن [۶۴] أعرض علیک عسـکری؟ قال: نعم. فدعا الله سـبحانه، فاذا بین السـماء و الأرض من المشـرق و المغرب ملائکة مدججون فغشـی علی الخلیفـة، فلما أفاق قال له أبوالحسن علیه‌السـلام: نحن لا ننافسـکم فی الدنیا، نحن مشـتغلون بأمر الآخرة، فلا علیک منی [۶۵] مما تظن بأس [۶۶] [۶۷] . الدر النظیم، قال محمد بن یحیی: قال یحیی بن أکثم: فی مجلس الواثق و الفقهاء بحضـرته، من حلق رأس آدم علیه‌السـلام حین حـج؟ فتعایـا القـوم عن الجـواب، فقـال الواثـق: أنـا أحضـرکم من ینبئکم بـالخبر، فبعث الی علی بن محمـد الهـادی علیهماالسـلام فأحضـره، فقـال له: یـا أباالحسن من حلق رأس آدم حین حـج؟ فقـال: سألتـک [بـالله] یا أمیرالمؤمنین الا أعفیتنی، قال: أقسـمت لتقولن، قـال: أمـا اذا أبیت فـأن أبی حـدثنی عن جـدی عن أبیه عن جـده قال: قال رسول‌الله صـلی الله علیه وآله و سـلم «أمر جبرائیل أن ینزل بیاقوتة من الجنة، فهبط بها، فمسح بها رأس آدم علیه‌السلام فتناثر الشعر منه، فحیث بلغ نورها صار حرما» [۶۸] . روی الاربلی أن أباالحسن علیه‌السـلام خرج یوما من سر من رأی الی قریة، لمهم عرض له، فجاء رجل من الاعراب بطلبه [۶۹] ، فقیل له: قد ذهب الی الموضع الفلانی، [صـفحه ۲۸۴] فقصـده، فلمـا وصل الیه قال علیه‌السـلام له: ما حاجتک؟ فقال: أنا رجل من أعراب الکوفة المتمسـکین بولاء جدک علی بن أبی‌طالب علیه‌السـلام و قد رکبنی دین فادح أثقلنی حمله، و لم أر من أقصده لقضائه سواک، فقال له أبوالحسن علیه‌السلام: طب نفسا و قر عینا، ثم أنزله. فلما أصبح ذلک الیوم قال له أبوالحسن علیه‌السلام: ارید منک حاجة [۷۰] ، الله الله أن تخـالفنی فیهـا، فقـال الأعرابی: لا اخالفک، فکتب أبوالحسن علیه‌السـلام ورقـة بخطه معترفا فیها ان علیه للأعرابی مالا عینه فیها یرجـح علی دینه، و قال: خـذ هـذا الخط فاذا وصـلت الی سـر من رأی أحضـر الی و عنـدی جماعة فطالبنی به، و أغلظ القول علی فی ترک ابقائک [۷۱] ایاه، الله الله فی مخالفتی، فقال: افعل، و أخذ الخط. فلما وصل أبوالحسن علیه‌السـلام الی سر من رأی وحضر عنده جماعـة کثیرون من أصـحاب الخلیفـة و غیرهم، حضـر ذلـک الرجـل و أخرج الخط و طـالبه، و قـال: کمـا أوصـاه، فألانـ أبوالحسـن

علیه‌السلام له القول و رفقه و جعل یعتذر الیه و وعده بوفائه و طیبهٔ نفسه، فنقل ذلک الی الخلیفهٔ المتوکل فأمر أن یحمل الی أبی‌الحسن علیه‌السلام ثلاثون ألف درهم. فلما حملت الیه ترکها الی أن جاء الرجل، فقال: خذ هذا المال فأقض منه دینک، و أنفق الباقی علی عیالک و أهلک و أعذرنا، فقال له الأعرابی: یا ابن رسول‌الله و الله أن أملی کان یقصر عن ثلث هذا؛ ولکن الله أعلم حیث یجعل رسالته، و أخذ المال و انصرف، و هذه منقبهٔ من سمعها حکم له بمکارم الأخلاق [۷۲] . قلت: و یشبه هذا ما روی عن الدیلمی فی کتاب أعلام الدین [۷۳] عن أبی امامهٔ أن رسول‌الله صلی الله علیه وآله وسلم قال ذات یوم لأصحابه: ألا احدثکم عن الخضر؟ قالوا: بلی یا [صفحه ۲۸۵] رسول‌الله، قال: بینا هو یمشی فی سوق من أسواق بنی‌اسرائیل، اذ بصر به مسکین، فقال: تصدق علی بارک الله فیک، قال الخضر: آمنت بالله، ما یقضی الله یکون، ما عندی من شیء اعطیکه، قال المسکین: بوجه الله، لما تصدقت علی، انی رأیت الخیر فی وجهک، و رجوت الخیر عندک. قال الخضر علیه‌السلام: آمنت بالله، انک سألتنی بأمر عظیم، ما عندی من شیء اعطیکه الا أن تأخذنی فتبیعنی، قال المسکین: و هل یستقیم هذا؟ قال: الحق أقول لک، انک سألتنی بأمر عظیم، سألتنی بوجه ربی عزوجل، اما أنی لا أخیبک فی مسألتی بوجه ربی، فبعنی. فقدمه الی السوق فباعه بأربعمائهٔ درهم، فمکث عند المشتری زمانا لا یستعمله فی شیء، فقال الخضر علیه‌السلام: انما ابتعتنی التماس خدمتی، فمرنی بعمل، قال: انی أکره أن أشق علیک، انک شیخ کبیر، قال: لست تشق علی، قال: فقم فانقل هذه الحجارهٔ، قال: و کان لا ینقلها دون ستهٔ نفر فی یوم. فقام فنقل الحجارهٔ فی ساعته، فقال له: أحسنت و أجملت، و أطقت ما لم یطقه أحد، قال: ثم عرض للرجل سفر، فقال: انی أحسبک أمینا، فاخلفنی فی أهلی خلافهٔ حسنهٔ، و انی أکره أن أشق علیک، قال: لست تشق علی، قال: فاضرب من اللبن شیئا حتی أرجع الیک. قال: فخرج الرجل لسفره و رجع و قد شید بناءه، فقال له الرجل: أسألک بوجه الله، ما حسبک و ما أمرک؟ قال: انک سألتنی بأمر عظیم، بوجه الله عزوجل، و وجه الله أوقعنی فی العبودیهٔ، و سأخبرک من أنا، أنا الخضر الذی سمعت به، سألنی مسکین صدقهٔ، و لم یکن عندی شیء أعطیه، فسألنی بوجه الله عزوجل، فامکنته من رقبتی فباعنی، فأخبرک: أنه من سأل بوجه الله عزوجل فرد سائله و هو قادر علی ذلک، وقف یوم القیامهٔ لیس لوجهه جلد و لا لحم و لا دم الا عظم یتقعقع. قال الرجل: شققت علیک و لم أعرفک، قال: لابأس أبقیت و أحسنت، قال: [صفحه ۲۸۶] بأبی أنت و امی، احکم فی أهلی و مالی بما أراک الله عزوجل، أم اخیرک فاخلی سبیلک، فقال: أحب الی أن تخلی سبیلی فأعبدالله علی سبیله، قال الخضر: الحمدلله الذی أوقعنی فی العبودیهٔ فأنجانی منها [۷۴] .

فی نبذ من کلامه

قال علیه‌السلام: من رضی عن نفسه، کثر الساخطون علیه [۷۵] . و قال علیه‌السلام: راکب الحرون [۷۶] أسیر نفسه، و الجاهل أسیر لسانه [۷۷] . و قال علیه‌السلام: الناس فی الدنیا بالأموال، و فی الآخرهٔ بالأعمال [۷۸] . و قال علیه‌السلام: المصیبهٔ للصابر واحدهٔ، و للجازع اثنتان [۷۹] . و قال علیه‌السلام: الهزل [۸۰] فکاههٔ السفهاء، و صناعهٔ الجهال [۸۱] . و قال علیه‌السلام: السهر الذ للمنام، و الجوع یزید فی طیب الطعام – یرید به الحث علی قیام اللیل و صیام النهار – [۸۲] . و قال علیه‌السلام: أذکر مصرعک بین یدی أهلک، فلا طبیب یمنعک، و لا حبیب ینفعک [۸۳] . و قال علیه‌السلام: المقادیر تریک ما لا یخطر ببالک [۸۴] . [صفحه ۲۸۷] و قال علیه‌السلام: لرجل [۸۵] و قد أکثر من افراط الثناء علیه: اقبل علی [ما] [۸۶] شأنک، فان کثرهٔ الملق یهجم علی الظنهٔ، و اذا حللت من أخیک فی محل الثقهٔ فأعدل عن الملق الی حسن النیهٔ [۸۷] . و قال علیه‌السلام: الحکمهٔ لا تنجع فی الطباع الفاسدهٔ [۸۸] . و قال علیه‌السلام: اذا کان زمان العدل فیه أغلب من الجود، فحرام أن تظن بأحد سوء حتی تعلم ذلک [منه] [۸۹] ، و اذا کان زمان الجور فیه أغلب من العدل، فلیس لأحد أن یظن بأحد خیرا حتی یری [۹۰] ذلک منه [۹۱] . عن سهل بن زیاد، قال: کتب الیه بعض أصحابنا یسأله أن یعلمه دعوهٔ جامعهٔ للدنیا و الآخرهٔ، فکتب الیه: اکثر من الاستغفار و الحمد، فانک تدرک بذلک الخیر کله [۹۲] . و قال علیه‌السلام للمتوکل فی جواب کلام دار بینهما: لا تطلب الصفاء ممن کدرت علیه، و لا الوفاء ممن غدرت به، و لا النصح ممن صرفت سوء

ظنك اليه، فانما قلب غيرك كقلبك له [۹۳] ، الى غير ذلك. و من أراد أن يقف على الكلمات الصادرة عن جنابه فعليه بالزيارة الجامعة الكبيرة المروية عنه سلام الله عليه، فانها كما قال العلامة المجلسى: أصح الزيارات سندا، و أعمها موردا، و أفصحها لفظا، و أبلغها معنى، و أعلاها شأنا [۹۴] . [صفحه ۲۸۸]

فيما جرى بين أبى‌الحسن الهادى و بين بعض خلفاء زمانه

أشخص أباالحسن عليه‌السلام المتوكل من المدينة الى سر من رأى، و كان السبب فى ذلك، أن عبدالله بن محمد كان و الى المدينة سعى به عليه‌السلام اليه، فكتب المتوكل اليه كتابا، يدعو به فيه الى حضور العسكر على جميل من القول، و بعث يحيى بن هرثمة ثلاثمائة رجل لاشخاصه من طريق البادية، و قد رأى يحيى منه عليه‌السلام فى أيام المصاحبة معه من الدلائل و الآيات ما لا يتحملها المقام [۹۵] . روى المسعودى عن يحيى بن هرثمة، قال: وجهنى المتوكل الى المدينة لاشخاص على بن محمد بن موسى بن جعفر عليهم‌السلام لشىء بلغه عنه، فلما صرت اليها ضج أهلها، و عجوا ضجيجا و عجيجا ما سمعت مثله، فجعلت أسكنهم و أحلف [لهم] [۹۶] أنى لم اؤمر فيه بمكروه، و فتشت بيته فلم اصب [۹۷] فيه الا مصحفا [۹۸] و دعاء و ما أشبه ذلك، فأشخصته و توليت خدمته و أحسنت عشرته، فبينا أنا فى يوم [۹۹] من الايام، و السماء صاحية، و الشمس طالعة؛ اذ ركب و عليه ممطر [۱۰۰] ، و قد عقد ذنب دابته، فعجبت من فعله، فلم يكن بعد ذلك الا هنيهة حتى جاءت سحابة فأرخت عزاليها [۱۰۱] ، و نالنا من المطر أمر عظيم جدا، فالتفت الى، و قال: أنا أعلم [صفحه ۲۸۹] أنك أنكرت ما رأيت، و توهمت أنى علمت من الأمر ما لا تعلمه، و ليس ذلك كما ظننت، ولكنى نشأت بالبادية فأنا أعرف الرياح التى يكون فى عقبها المطر، فلما اصبحت هبت ريح لا تخلف، و شممت منها رائحة المطر، فتأهبت لذلك. فلما قدمت مدينة السلام بدأت باسحاق بن ابراهيم الطاطرى - و كان على بغداد - فقال [لى] [۱۰۲] : يا يحيى ان هذا الرجل قد ولده رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم، و المتوكل من تعلم، و ان حرضته على قتله كان رسول‌الله صلى الله عليه و آله و سلم خصمك، فقلت: و الله ما وقفت منه [۱۰۳] الا على كل أمر جميل. فصرت الى سامراء، فبدأت بوصيف التركى، و كنت من أصحابه، فقال: و الله لئن سقطت من رأس هذا الرجل شعرة لا يكون المطالب بها غيرى، فعجبت من قولهما، و عرفت المتوكل ما وقفت عليه، و ما سمعته من الثناء عليه، فأحسن جائزته و أظهر بره و تكرمته، انتهى [۱۰۴] . و قال فى اثبات الوصية: حدث أبوعبدالله محمد بن أحمد الحلبى القاضى، قال: حدثنى الخضر بن محمد البزاز، و كان شيخا مستورا ثقة يقبله القضاة و الناس، قال: رأيت فى المنام كأنى على شاطىء دجلة بمدينة السلام فى رحبة الجسر، و الناس مجتمعون خلقا كثيرا يزحم بعضهم بعضا، و هم يقولون: قد أقبل بيت الله الحرام، فبينا نحن كذلك اذ رأيت البيت بما عليه من الستائر و الديباج و القباطى قد أقبل مارا على الأرض يسير حتى عبر الجسر من الجانب الغربى الى الجانب الشرقى، و الناس يطوفون به و بين يديه حتى دخل دار خزيمة [۱۰۵] الى أن قال: فلما كان بعد أيام خرجت فى حاجة حتى انتهيت الى الجسر، فرأيت الناس مجتمعين و هم يقولون: قد قدم ابن الرضا عليه‌السلام من المدينة، فرأيته قد عبر من الجسر على [صفحه ۲۹۰] شهرى [۱۰۶] تحته كبير، يسير عليه سيرا رفيقا، و الناس بين يديه و خلفه، و جاء حتى دخل دار خزيمة بن حازم، فعلمت أنه تأويل الرؤيا التى رأيتها، ثم خرج الى سر من رأى، انتهى [۱۰۷] . و قال الشيخ الطبرسى رضى الله عنه: فلما وصل الى سر من رأى تقدم المتوكل أن يحتجب عنه فى منزله، فنزل فى خان يعرف بخان الصعاليك فقام فيه يومه، ثم تقدم المتوكل بافراد دار له فانتقل اليها [۱۰۸] . ثم روى عن صالح بن سعيد، قال: دخلت على أبى‌الحسن عليه‌السلام فى يوم وروده، فقلت له: جعلت فداك فى كل الامور أرادوا اطفاء نورك، و التقصير بك، حتى أنزلوك هذا الخان الأشنع - خان الصعاليك - فقال: ها هنا أنت يا ابن سعيد، ثم أومأ بيده فاذا بروضات أنقات [۱۰۹] و أنهار جاريات فيها خيرات عطرات، و ولدان كأنهن اللؤلؤ المكنون، فحار بصرى، و كثر عجبى، فقال [لى]: حيث كنا فهذا لنا يا ابن سعيد، لسنا فى خان الصعاليك [۱۱۰] . و فى اثبات الوصية: روى أنه عليه‌السلام دخل دار المتوكل فقام يصلى، فأتاه بعض المخالفين فوقف حياله، فقال له: الى كم هذا الرياء؟ فأسرع [فى] الصلاة و سلم،

ثم التفت الیه، فقال: ان کنت کاذبا سحتک [۱۱۱] الله، فوقع الرجل میتا، فصار حدیثا فی الدار [۱۱۲] . و روی عنه علیه‌السلام، قال: اخرجت الی سر من رأی کرها، و لو اخرجت عنها اخرجت کرها، قال: قلت: و لم یا سیدی؟ فقال: لطیب هوائها و عذوبهٔ مائها و قلهٔ دائها [۱۱۳] . [صفحه ۲۹۱] الشیخ المفید عن ابن قولویه عن الکلینی عن علی بن محمد عن ابراهیم بن محمد الطاهری، قال: مرض المتوکل من خراج خرج به، فأشرف منه علی الموت، فلم یجسر أحد أن یمسه بحدیدهٔ، فنذرت امه ان عوفی أن تحمل الی أبی‌الحسن علی بن محمد علیهماالسلام مالا۔ جلیلا من مالها، و قال له الفتح بن خاقان: لو بعثت الی هذا الرجل - یعنی أباالحسن علیه‌السلام - فسألته فانه ربما کان عنده صفهٔ شیء یفرج الله به عنک، فقال: ابعثوا الیه فمضی الرسول و رجع، فقال: خذوا کسب [۱۱۴] الغنم فدیفوه بماء الورد وضعوه علی الخراج، فانه نافع باذن الله، فجعل من یحضر المتوکل یهزأ من قوله، فقال لهم الفتح: و ما یضر من تجربهٔ ما قال، فوالله انی لأرجو الصلاح به. فأحضر الکسب ودیف بماء الورد، و وضع علی الخراج، فانفتح و خرج ما کان فیه و سرت [۱۱۵] ام المتوکل بعافیته، فحملت الی أبی‌الحسن علیه‌السلام عشرهٔ آلاف دینار تحت ختمها [۱۱۶] و استقل [۱۱۷] المتوکل من علته، فلما کان بعد أیام سعی البطحائی بأبی‌الحسن علیه‌السلام الی المتوکل، و قال: عنده أموال و سلاح. فتقدم المتوکل الی سعید الحاجب أن یهجم علیه لیلا و یأخذ ما یجده عنده من الأموال و السلاح و یحمل الیه، قال ابراهیم بن محمد: قال لی سعید الحاجب: صرت الی دار أبی‌الحسن علیه‌السلام باللیل و معی سلم فصعدت منه الی السطح و نزلت من الدرجهٔ الی بعضها فی الظلمهٔ فلم أدر کیف أصل الی الدار، فنادانی أبوالحسن علیه‌السلام من الدار: یا سعید مکانک حتی یأتوک بشمعهٔ، فلم ألبث أن أتونی بشمعهٔ، فنزلت فوجدت علیه جبهٔ صوف و قلنسوهٔ منها، و سجادته علی حصیر بین [صفحه ۲۹۲] یدیه، و هو مقبل علی القبلهٔ، فقال لی: دونک البیوت [۱۱۸] ، فدخلتها و فتشتها فلم أجد فیها شیئا، و وجدت البدرهٔ مختومهٔ بخاتم ام المتوکل، و کیسا مختوما معها، فقال لی أبوالحسن علیه‌السلام: دونک المصلی، فرفعته فوجدت سیفا فی جفن ملبوس، فأخذت ذلک، و صرت الیه. فلما نظر الی خاتم امه علی البدرهٔ بعث الیها، فخرجت الیه فسألها عن البدرهٔ، فأخبرنی [۱۱۹] بعض خدم الخاصهٔ انها، قالت: کنت نذرت فی علتک ان عوفیت أن أحمل الیه من مالی عشرهٔ آلاف دینار، فحملتها الیه و هذا خاتمی علی الکیس ما حرکه، و فتح الکیس الآخر فاذا فیه أربعمائهٔ دینار فأمر أن یضم الی البدرهٔ بدرهٔ اخری. و قال لی: احمل ذلک الی أبی‌الحسن علیه‌السلام، واردد علیه السیف و الکیس بما فیه، فحملت ذلک الیه و استحییت منه، فقلت له: یا سیدی عز علی دخولی دارک بغیر اذنک، ولکنی مأمور، فقال لی: (و سیعلم الذین ظلموا أی منقلب ینقلبون) [۱۲۰] [۱۲۱] .

فی ذکر ما جری بین علی الهادی و المتوکل و هجوم الاتراک علیه

کان المتوکل یجتهد فی ایقاع حیلهٔ بعلی بن محمد علیهماالسلام، و یعمل علی الوضع من قدره فی عیون الناس، فلا یتمکن من ذلک، و له معه أحادیث یطول بذکرها الکتاب، فیها آیات له علیه‌السلام و دلالات [۱۲۲] . [صفحه ۲۹۳] فلا بأس بذکر بعضها رجاء ان یملأ الله تعالی به صحائفنا من الحسنات. منها: ما رواه القطب الراوندی عن أبی سعید سهل بن زیاد، قال: حدثنا أبوالعباس فضل بن أحمد بن اسرائیل الکاتب، و نحن فی داره بسامراء فجری ذکر أبی‌الحسن علیه‌السلام، فقال: یا أباسعید انی احدثک بشیء حدثنی به أبی، قال: کنا مع المعتز، و کان أبی کاتبه، [قال] [۱۲۳] فدخلنا الدار، و اذا المتوکل علی سریره قاعد، فسلم المعتز و وقف، و وقفت خلفه، و کان عهدی به اذا دخل رحب به و یأمره بالقعود، فأطال القیام، و جعل یرفع رجلا [۱۲۴] و یضع اخری، و هو لا۔ یأذن له بالقعود، و نظرت الی وجهه یتغیر ساعهٔ بعد ساعهٔ، و یقبل علی الفتح بن خاقان، و یقول: هذا الذی تقول فیه ما تقول، و یردد علیه القول، و الفتح مقبل علیه یسکنه، و یقول: مکذوب علیه یا أمیرالمؤمنین، و هو یتلظی [و یشطط] [۱۲۵] ، و یقول: و الله لأقتلن هذا المرائی ال زن دی ق، و هو الذی یدعی الکذب، و یطعن فی دولتی، ثم قال: جئنی بأربعهٔ من الخزر [۱۲۶] جلاف لا یفقهون [۱۲۷] ، فجیء بهم و دفع الیهم أربعهٔ أسیاف، و أمرهم أن یرطنوا بالسنتهم اذا دخل أبوالحسن علیه‌السلام و [أن] [۱۲۸] یقبلوا علیه باسیافهم

فيخبطوه [و يعلقوه] [۱۲۹] و هو يقول: و الله لأحرقنه بعد القتل، و أنا منتصب قائم خلف المعتز، من وراء الستر. فما علمت الا بأبى‌الحسن عليه‌السلام قد دخل، و قد بادر الناس قدامه، و قالوا: قد جاء، و التفت فاذا أنا به و شفتاه يتحركان، و هو غير مكروب [۱۳۰] و لا- جازع، فلما [صفحه ۲۹۴] بصر به المتوكل رمى بنفسه عن السرير اليه، و سبقه [۱۳۱] و انكب عليه فقبل ما بين عينيه و يديه و سيفه بيده، و هو يقول: يا سيدى يا ابن رسول‌الله يا خير خلق الله، يا ابن عمى يا مولاى يا أباالحسن، و أبوالحسن عليه‌السلام يقول: اعيذك يا أميرالمؤمنين بالله، اعفنى من هذا، فقال: ما جاء بك يا سيدى فى هذا الوقت؟ قال: جاءنى رسولك، فقال: المتوكل يدعوك، ثم قال [۱۳۲] : كذب ابن الفاعلة، ارجع يا سيدى من حيث شئت، يا فتح! يا عبدالله! يا معتز شيعوا سيدكم و سيدى، فلما بصر به الخزر خروا سجدا مذعنين. فلما خرج دعاهم المتوكل، ثم أمر الترجمان أن يخبره بما يقولون، ثم قال لهم: لم لم تفعلوا ما أمرتكم به؟ قالوا: شدة هيبته، و رأينا حوله أكثر من مائة سيف لم نقدر أن نتأملهم، فمنعنا ذلك عما أمرت به و امتلأت قلوبنا من ذلك رعبا، فقال المتوكل: يا فتح هذا صاحبك، - وضحك فى وجه الفتح، وضحك الفتح فى وجهه - فقال: الحمدلله الذى بيض وجهه و أنار حجته [۱۳۳] . و منها ما رواه المسعودى عن محمد بن عرفة النحوى عن المبرد، قال: قال المتوكل لأبى‌الحسن على بن محمد بن على بن موسى بن جعفر بن محمد بن على ابن الحسين بن على بن أبى‌طالب عليهم‌السلام: ما يقول ولد أبيك فى العباس بن عبدالمطلب؟ قال: و ما يقول ولد أبى يا أميرالمؤمنين فى رجل افترض الله طاعة نبيه [۱۳۴] على خلقه، و افترض طاعته على نبيه [۱۳۵] ، فأمر له بمائة ألف درهم، و انما أراد أبوالحسن عليه‌السلام طاعة الله على نبيه فعرض - فظن المتوكل أنه عليه‌السلام أراد من طاعته على نبيه طاعة عمه العباس، و انما أراد عليه‌السلام طاعة الله تعالى لا طاعة عمه -. و قد كان سعى بأبى‌الحسن على بن محمد عليهماالسلام الى المتوكل، و قيل له: ان فى [صفحه ۲۹۵] منزله سلاحا و كتبا و غيرها من شيعته، فوجه اليه ليلا من الأتراك و غيرهم من هجم عليه فى منزله، على غفلة ممن فى داره، فوجده فى البيت وحده، مغلق عليه، و عليه مدرعة من شعر، و لا بساط فى البيت الا الرمل و الحصى، و على رأسه ملحفة من الصوف متوجها الى ربه، يترنم بآيات من القرآن فى الوعد و الوعيد، فأخذ على ما وجد عليه، و حمل الى المتوكل فى جوف الليل، فمثل بين يديه و المتوكل يشرب و فى يده كأس، فلما رآه أعظمه و أجلسه الى جنبه، و لم يكن فى منزله شىء مما قيل فيه، و لا- حالة يتعلل عليه بها، فناوله المتوكل الكأس الذى فى يده، فقال: يا أميرالمؤمنين ما خامر لحمى و دمى قط، فأعفنى منه، فعافاه، و قال: أنشدنى شعرا استحسنه، فقال: انى لقليل الرواية للأشعار، فقال: لابد أن تنشدنى فأنشده: باتوا على قلل الأجبال تحرسهم غلب الرجال فما اغنتهم القلل و استنزلوا بعد عز عن معاقلهم فأودعوا حفرا يا بئس ما نزلوا ناداهم صارخ من بعد ما قبروا أين الأسرة و التيجان و الحلل؟ أين الوجوه التى كانت منعمة؟ من دونها تضرب الأستار و الكلل فأفصح القبر عنهم حين ساءلهم تلك الوجوه عليها الدود يقتتل قد طالما أكلوا دهرا و ما شربوا فأصبحوا بعد طول الأكل قد اكلوا و طالما عمروا دورا لتحصنهم ففارقوا الدور و الأهلين و انتقلوا و طالما كنزوا الأموال و ادخروا فخلفوها على الاعداء و ارتحلوا أضحت منازلهم قفرا معطلة و ساكنوها الى الأجداث قد رحلوا قال: فأشفق [كل] [۱۳۶] من حضر على على [بن محمد] عليه‌السلام، و ظنوا أن بادرة تبدر منه اليه، قال: و الله لقد بكى المتوكل بكاء طويلا- حتى بلت دموعه لحيته، و بكى من حضره، ثم أمر برفع الشراب، ثم قال له: يا أباالحسن أعليك دين؟ قال: [صفحه ۲۹۶] نعم، أربعة آلاف دينار، فأمر بدفعها اليه، ورده الى منزله من ساعته مكرما [۱۳۷] . و منها: ما عن القطب الراوندى عن زرارة [۱۳۸] حاجب المتوكل، قال: أراد المتوكل أن يمشى على بن محمد بن الرضا عليهم‌السلام يوم السلام، فقال له وزيره: ان فى هذا شناعة عليك و سوء مقالة فلا تفعل، قال: لابد من هذا، قال: فان لم يكن بد من هذا فتقدم بأن يمشى القواد و الأشراف كلهم حتى لا- يظن الناس أنك قصدته بهذا دون غيره، ففعل و مشى عليه‌السلام و كان الصيف، فوافى الدهليز و قد عرق، قال: فلقيته و اجلسته فى الدهليز و مسحت وجهه بمنديل، و قلت: [ان] [۱۳۹] ابن عمك لم يقصدك بهذا دون غيرك، فلا تجد عليه فى قلبك، فقال: ايها عنك (تمتعوا فى داركم ثلاثة أيام ذلك و عد غير مكذوب) [۱۴۰] . قال زرارة: و كان عندى معلم يتشيع و كنت كثيرا ما [۱۴۱] امازحه بالرافضى، فانصرفت الى منزلى وقت العشاء، و قلت: تعال يا رافضى حتى احدثك

بشیء سمعته الیوم من امامکم، قال لی [۱۴۲] : و ما سمعت؟ فأخبرته بما قال. فقال: أقول لک فاقبل نصیحتی، قلت: هاتها، قال: ان کان علی بن محمد علیهماالسلام قال بما قلت فاحترز و اخزن کل ما تملکه، فان المتوکل یموت أو یقتل بعد ثلاثة أیام، فغضبت علیه و شتمته و طردته من بین یدی فخرج. فلما خلوت بنفسی تفکرت، و قلت: ما یضرنی أن آخذ بالحزم، فان کان من هذا شیء کنت قد أخذت بالحزم، و ان لم یکن لم یضرنی ذلک، قال: فرکبت الی دار المتوکل فأخرجت کل ما کان لی فیها، و فرقت کل ما کان فی داری الی عند أقوام أثق بهم، و لم أترک فی داری الا حصیرا أقعد علیه، فلما کانت اللیلة الرابعة [صفحه ۲۹۷] قتل المتوکل و سلمت أنا و مالی، و تشیعت عند ذلک، فصرت الیه، و لزمت خدمته، و سألته أن یدعولی، و توالیته حق الولایة [۱۴۳] . أقول: وقصته علیه‌السلام مع زینب الکذابة بحضرة المتوکل، و نزوله علیه‌السلام الی برکة السباع، و تذللها له، و رجوع زینب عما أدعته مشهورة، أغنانا شهرتها عن ذکرها [۱۴۴] . قال القطب الراوندی: و أما علی بن محمد الهادی علیهماالسلام فقد اجتمعت فیه خصال [۱۴۵] الامامة، و تکامل فضله و علمه و خصاله الخیرة، و کانت أخلاقه کلها خارقة للعادة کاخلاق آبائه [و أبنائه علیهم السلام] [۱۴۶] ، و کان باللیل مقبلا علی القبلة لا یفتر ساعة، و علیه جبة صوف و سجادته علی حصیر، و لو ذکرنا محاسن شمائله لطال بها الکتاب، انتهی [۱۴۷] . و قد تقدم ما نقلناه عن المسعودی مما یشهد لکلامه، و تقدم أیضا أنه لما دخل دار المتوکل قام یصلی، فقال بعض المخالفین: الی کم هذا الریاء فوقع الرجل میتا.

فی تاریخ وفاة أبی‌الحسن الهادی

قبض أبوالحسن علی بن محمد الهادی علیهماالسلام مسموما بسر من رأی فی یوم الاثنین ثالث رجب سنة أربع و خمسین و مائتین و له - یومئذ - احدی و اربعون سنة و أشهر، و کانت مدة امامته ثلاثا و ثلاثین سنة و اشهرا، و کان أیام امامته بقیة ملک المعتصم، ثم ملک الواثق، ثم ملک المتوکل، ثم ملک المنتصر، ثم ملک [صفحه ۲۹۸] المستعین، ثم ملک المعتز، و دفن داره بسر من رأی [۱۴۸] . و خرج أبومحمد علیه‌السلام فی جنازته، و قمیصه مشقوق و صلی علیه و دفنه [۱۴۹] . و قال المسعودی: و کانت وفاة أبی‌الحسن علیه‌السلام فی خلافة المعتز بالله، و ذلک فی یوم الاثنین لأربع بقین من جمادی الآخرة سنة أربع و خمسین و مائتین، و هو ابن أربعین سنة، و قیل: ابن اثنتین و أربعین، و قیل: أکثر من ذلک، و سمع فی جنازته جاریة، تقول: ماذا لقینا فی یوم الاثنین قدیما و حدیثا؟ و صلی علیه أحمد بن المتوکل علی الله فی شارع أبی‌أحمد و فی داره بسامراء، و دفن هناک، انتهی [۱۵۰] . أقول: أشارت الجاریة بهذه الکلمة الی یوم وفاة النبی صلی الله علیه وآله وسلم، و جلافة المنافقین الطغام، و البیعة التی عم شؤمها الاسلام، و أخذت الجاریة هذه عن عقیلة الهاشمیین زینب بنت أمیرالمؤمنین علیهماالسلام، فی ندبتها علی الحسین علیه‌السلام: بأبی من أضحی عسکره یوم الاثنین نهبا [۱۵۱] . و قال فی اثبات الوصیه: حدثنا جماعة کل واحد منهم یحکی، أنه دخل الدار - أی دار أبی الحسن علیه‌السلام یوم وفاته - وقد اجتمع فیها جل بنی هاشم من الطالبیین و العباسیین، واجتمع خلق من الشیعة ولم یکن ظهر عندهم أمر أبی محمد علیه‌السلام ولا عرف خبره [۱۵۲] الا الثقات الذین نص أبوالحسن علیه‌السلام عندهم علیه، فحکوا أنهم کانوا فی مصیبة و حیرة، فهم فی ذلک اذ خرج من الدار الداخلة خادم فصاح بخادم آخر: یا ریاش خذ هذه الرقعة و امض بها الی دار أمیرالمؤمنین و ادفعها الی فلان، و قل له: هذه رقعة الحسن بن علی، فاستشرف الناس لذلک، ثم فتح من صدر الرواق باب، و خرج خادم اسود، ثم خرج بعده أبومحمد علیه‌السلام [صفحه ۲۹۹] حاسرا مکشوف الرأس مشقوق الثیاب، و علیه مبطنة ملحم [۱۵۳] بیضاء، و کان وجهه وجه أبیه علیه‌السلام لا یخطیء منه شیئا، و کان فی الدار أولاد المتوکل، و بعضهم ولاة العهد فلم یبق أحد الا قام علی رجله، و وثب الیه أبوأحمد [۱۵۴] الموفق، فقصده أبومحمد علیه‌السلام فعانقه، ثم قال له: مرحبا بابن العم، و جلس بین بابی الرواق و الناس کلهم بین یدیه، و کانت الدار کالسوق بالاحادیث. فلما خرج و جلس أمسک الناس فما کنا نسمع شیئا الا العطسة و السعلة، و خرجت جاریة تندب أباالحسن علیه‌السلام، فقال أبومحمد علیه‌السلام ما ها هنا من یکفی مؤونة هذه الجاهلة [۱۵۵] ؟ فبادر الشیعة الیها فدخلت

الـدار، ثم خرج خـادم فوقف بحـذاء أبي محمـد فنهض صـلى الله عليه، و اخرجت الجنـازة، و خرج يمشـى حتى اخرج بها الى الشارع الذى بازاء دار موسـى بن بغا، و قد كان أبومحمد عليه‌السلام، صلى عليه قبل أن يخرج الى الناس، و صلى عليه لما اخرج المعتمد، ثم دفن صـلى الله عليه فى دار من دوره – الى أن قال: – و تكلمت الشـيعة فى شق ثيابه عليه‌السـلام، و قال بعضـهم: رأيتم أحدا من الأئمة شق ثوبه فى مثـل هـذا الحال؟ فوقع الى من قال ذلك: يا أحمق ما يـدريك ما هـذا، قـد شق موسـى على هارون عليهماالسـلام، انتهى [۱۵۶] . و روى عنه عليه‌السلام قال: هذا الدعاء كثيرا ما أدعو الله به، و قد سألت الله عزوجل أن لا يخيب من دعا به فى مشهدى بعدى و هو: (يا عدتى عند العدد، و يا رجائى و المعتمد، و يا كهفى و السـند، و يا واحد يا أحد، و يا قل هو الله أحد، اسألك اللهم بحق من خلقته من خلقك، و لم تجعل فى خلقك مثلهم أحدا، صل على جماعتهم و افعل بى كذا و كذا) [۱۵۷] .

پاورقى

[۱] صـريا: قريـة أسسـها موسـى بن جعفر عليهماالسـلام، و هى على ثلاثة أميال من المدينة (انظر المناقب لابن شـهر آشوب: ج ۴ ص ۳۸۲).

[۲] الكافى: ج ۱ باب مولد أبى‌الحسن على بن محمد عليهماالسلام ص ۴۹۷، و روضة الواعظين: ۲۴۶.

[۳] مصباح الكفعمى: ص ۵۲۳، و عنه البحار: ج ۵۰ ص ۱۱۷ ح ۹.

[۴] المناقب لابن شهر آشوب: ج ۴ ص ۴۰۱، و اعلام الورى: ص ۳۳۹، و بحارالأنوار: ج ۵۰ ص ۱۱۷ ح ۹.

[۵] المناقب لابن شهر آشوب: ج ۴ ص ۴۰۱.

[۶] الدر النظيم: الباب الثانى عشر فصل فى ذكر مولده عليه‌السلام و بعض صفاته «مخطوطة».

[۷] المصدر السابق.

[۸] الفصول المهمة: ص ۲۷۸، و عنه البحار: ج ۵۰ ص ۱۱۶ ح ۸.

[۹] مصباح الكفعمى: ص ۵۲۳، و عنه بحارالأنوار: ج ۵۰ ص ۱۱۷ ح ۹.

[۱۰] بغاء: من الاسماء التركية، كان اسم رجل من قواد المتوكل.

[۱۱] اعلام الورى: ص ۳۴۳، و المناقب لابن شهر آشوب: ج ۴ ص ۴۰۸، و عنهما البحار: ج ۵۰ ص ۱۲۴ ح ۱.

[۱۲] الخرائج و الجرائح: ج ۲ ص ۶۷۳، و المناقب لابن شهر آشوب: ج ۴ ص ۴۰۸، و اعلام الورى: ۳۴۳، و عنهما البحار: ج ۵۰ ص ۱۳۶ ح ۱۷.

[۱۳] فى البحار: «و تألمت».

[۱۴] فى المصدر: «يسعى».

[۱۵] ما بين المعقوفتين ساقط من الخطية و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۱۶] الأمالى للطوسى: ص ۳۰۴، و عنه البحار: ج ۵۰ ص ۱۲۶ ح ۴.

[۱۷] الأمالى للصدوق: ص ۳۳۶ ح ۱۱، و عنه البحار: ج ۵۰ ص ۱۲۹ ح ۷.

[۱۸] ما بين المعقوفتين ساقط من الخطية و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۱۹] اعلام الورى: ص ۳۴۳، و عنه البحار: ج ۵۰ ص ۱۳۷ ح ۲۰.

[۲۰] البرذون: الدابة (انظر لسان العرب: مادة «برذن» ج ۱ ص ۳۷۰.

[۲۱] اعلام الورى: ص ۳۴۴، و عنه البحار: ج ۵۰ ص ۱۳۸ ح ۲۱، بزيادة العبارة التى بين المعقوفتين.

[۲۲] اعلام الورى: ص ۳۴۸.

[۲۳] ما بین المعقوفتین فی خ ل.

[۲۴] فی المصدر: «قیل».

[۲۵] العرف: الشعر النابت فی محدب رقبة الفرس.

[۲۶] فی المصدر: «دائم» بدل «اکرر فی نفسی».

[۲۷] فی خ ل: «علی».

[۲۸] فی المصدر: «و لم أخبرهم بذلک» بدل «و لم أخبر بذلک مخلوقا».

[۲۹] فی خ ل: «ذلک الرجل الذی علم ما کان فی نفسی».

[۳۰] الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۳۹۲ ح ۱، و عنه البحار: ج ۵۰ ص ۱۴۱ ح ۲۶، و فیه «ولی» بدل «أمری».

[۳۱] کفر توثا: بضم التاء المثناة من فوق: و سکون الواو، و ثاء مثلثة، قریة کبیرة من أعمال الجزیرة بینها و بین دارا خمسة فراسخ، و هی بین دارا و رأس عین ینسب الیها قوم من أهل العلم، و هی أیضا من قری فلسطین، و کان حصنا قدیما فاتخذها ولد أبی رمثة منزلا فمدنوها و حصنوها. (انظر معجم البلدان: ج ۴ ص ۲۸۷).

[۳۲] فی خ ل و البحار: «فقال».

[۳۳] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر، و لم تر و فی البحار.

[۳۴] فی المصدر: «ینذر».

[۳۵] فی المصدر: «الخادم».

[۳۶] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۳۷] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۳۸] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۳۹] فی المصدر: «أمثالک».

[۴۰] «سیولد لک ولد مبارک» لم ترد فی البحار.

[۴۱] فی البحار: «فقلت».

[۴۲] الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۳۹۶ ح ۳، و عنه البحار: ج ۵ ص ۱۴۴ ح ۲۸.

[۴۳] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۴۴] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۴۵] الأمان من أخطار الأسفار و الازمان: ص ۴۸، و ان هذه الروایة لم ترد فی النسخة الخطیة.

[۴۶] فی خ ل و المصدر «زرافة»، راجع الکامل فی التاریخ: ۷ / ۹۷.

[۴۷] الحق: - بالضم - وعاء من الخشب، یجعل فیها المشعبذین شیئا بعیان الناس ثم یفتحونها و لیس فیها شیء.

[۴۸] فی المصدر: «زکیة».

[۴۹] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۵۰] فی المصدر: «و جعلت» بدل «و کانت».

[۵۱] فی خ ل:«علی».

[۵۲] فی المصدر: «ذلک الرجل» بدل «المشعبذ».

[۵۳] فی المصدر: «الجمیع» بدل «الناس».

[۵۴] فى المصدر: «الى».

[۵۵] فى المصدر: «خذه» بدل «خذ عدوالله».

[۵۶] «اللاعب» لم ترد فى المصدر.

[۵۷] «ليمضى» لم ترد فى المصدر.

[۵۸] ما بين المعقوفتين ساقط من الخطية و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۵۹] «ذلك» لم ترد فى المصدر.

[۶۰] الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۴۰۰ ح ۶، و عنه البحار: ج ۵۰ ص ۱۴۶ ح ۳۰.

[۶۱] فى خ ل و البحار «و يجعلوا».

[۶۲] «و اسمه تل المخالى» لم ترد فى الخرائج والجرائح و اثبات الهداة، و انما وردت فى البحار.

[۶۳] التجفاف: آلة للحرب يلبسه الفرس و الانسان ليقيه فى الحرب (انظر لسان العرب: مادة «جفف»: ج ۲ ص ۳۰۸).

[۶۴] «تريد أن» وردت فى اثبات الهداة.

[۶۵] «شيء» فى الخرائج والجرائح و البحار.

[۶۶] «بأس» لم ترد فى الخرائج و الجرائح و البحار.

[۶۷] اثبات الهداة: ج ۳ ص ۳۷۷ ح ۴۶، الخرائج و الجرائح: ج ۱ ص ۴۱۴ ح ۱۹، و عنه البحار، ج ۵۰ ص ۱۵۵ ح ۴۴.

[۶۸] الدر النظيم: الباب الثانى عشر فصل فى ذكر شيء من مناقب الهادى عليه‌السلام «مخطوطة»، و ذكره الخطيب البغدادى فى تاريخه: ج ۱۲ ص ۵۶ رقم ۶۴۴۰.

[۶۹] فى المصدر: «يطلبه».

[۷۰] فى خ ل: «حاله».

[۷۱] فى المصدر: «ايفائك».

[۷۲] كشف الغمة: ج ۲ ص ۳۷۴، و عنه البحار: ج ۵۰ ص ۱۷۵ ح ۵۵.

[۷۳] فى الخطية «اعلام الورى» و الصحيح ما أثبتناه.

[۷۴] أعلام الدين: باب عدد أسماء الله تعالى ص ۳۵۰ ح ۵، و عنه البحار: ج ۱۳ ص ۳۲۱ ح ۵۵.

[۷۵] أعلام الدين: ص ۳۱۱.

[۷۶] فرس حرون: لاينقاد، و اذا أشتد به الجرى وقف (انظر الصحاح: مادة «حرن» ج ۵ ص ۲۰۹۷).

[۷۷] أعلام الدين: ص ۳۱۱.

[۷۸] المصدر السابق.

[۷۹] المصدر السابق.

[۸۰] فى خ ل و المصدر «الهزء».

[۸۱] أعلام الدين: ص ۳۱۱.

[۸۲] المصدر السابق.

[۸۳] المصدر السابق.

[۸۴] المصدر السابق.

[۸۵] فى البحار: «لشخص» بدل «لرجل».

[۸۶] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۸۷] بحارالأنوار: ج ۷۵ ص ۳۶۹ ح ۳ نقلا عن الدرة الباهرة.

[۸۸] أعلام الدین: ص ۳۱۱.

[۸۹] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۹۰] فی المصدر: «ما لم یعلم» بدل «حتی یری».

[۹۱] أعلام الدین: ص ۳۱۲، و عنه البحار: ج ۷۵ ص ۳۷۰ ح ۴.

[۹۲] الدر النظیم: الباب الثانی عشر فصل فی ذکر شیء من کلام الهادی علیه‌السلام «مخطوطة».

[۹۳] أعلام الدین: ص ۳۱۲، و عنه البحار: ج ۷۵ ص ۳۷۰ ح ۴.

[۹۴] بحارالأنوار: ج ۹۹ باب الزیارات الجامعة ص ۱۴۴.

[۹۵] اعلام الوری: ص ۳۴۷ قطعة منه.

[۹۶] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۹۷] فی المصدر: «أجد».

[۹۸] فی تذکرة السبط: ص ۲۶۰، و فیه: «فلم أجد فیه الا مصاحف و أدعیة، و کتب العلم، فعظم فی عینی و تولیت خدمته بنفسی... الخ».

[۹۹] فی المصدر: «نائم یوما» بدل «أنا فی یوم».]

[۱۰۰] الممطر: ما یلبس فی المطر یتوقی به (انظر الصحاح: مادة «مطر» ج ۲ ص ۸۱۸).

[۱۰۱] عزالیها: کثر مطرها (انظر لسان العرب: مادة «عزل» ج ۹ ص ۱۹۲).

[۱۰۲] ما بین المعقوفتین ساقط من الخطیة و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[۱۰۳] فی المصدر: «له» بدل «منه».

[۱۰۴] مروج الذهب: ج ۴ ص ۸۴.

[۱۰۵] «و هی التی آخر من ملکها بعد عبیدالله بن عبدالله بن طاهر القمی، و أبوبکر الفتی ابن اخت اسماعیل ابن بلبل بدر الکبیر الطولوی المعروف بالحمامی فانه أقطعها».

[۱۰۶] الشهری: و هی ما بین البرذون و الفرس، و قیل البرذون: نوع من الخیول الترکیة الضخمة.

[۱۰۷] اثبات الوصیة: ص ۲۰۰.

[۱۰۸] اعلام الوری: ص ۳۴۸.

[۱۰۹] الانق: حسن المنظر (انظر لسان العرب: مادة «أنق» ج ۱ ص ۲۴۰.

[۱۱۰] اعلام الوری: ص ۳۴۸.

[۱۱۱] فی المصدر: «نسخک».

[۱۱۲] اثبات الوصیة: ص ۲۰۲.

[۱۱۳] المناقب لابن شهر آشوب: ج ۴ ص ۴۱۷.

[۱۱۴] الکسب: بالضم، عصارة الدهن.

[۱۱۵] فی خ ل و المصدر «و بشرت».

[۱۱۶] فی خ ل: «خاتمها».

[١١٧] الظاهر تصحيف و الصحيح «استبل»، قولهم: بل الرجل من مرضه، اذا برأ (انظر الصحاح: مادة «بلل» ج ۴ ص ١۶٣٩).

[١١٨] فى خ ل: «بالبيوت».

[١١٩] فى المصدر: «فأخبر» بدل «فأخبرنى».

[١٢٠] الشعراء: ٢٢٧.

[١٢١] الارشاد: ص ٣٢٩.

[١٢٢] اعلام الورى: ص ٣۴٨.

[١٢٣] ما بين المعقوفتين ساقط من الخطية و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[١٢۴] فى المصدر: «قدما».

[١٢۵] ما بين المعقوفتين ساقط من الخطية و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[١٢۶] الخزر بالتحريك: كسر العين بصرها خلقة، و قيل: هو ضيق العين و صغرها، و قيل: هو حول احدى العينين (انظر لسان العرب: مادة «خزر» ج ۴ ص ٧٩).

[١٢٧] فى المصدر: «لا يفهمون».

[١٢٨] ما بين المعقوفتين ساقط من الخطية و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[١٢٩] ما بين المعقوفتين ساقط من الخطية و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[١٣٠] فى المصدر: «مكترث».

[١٣١] فى المصدر: «و هو يسبقه» بدل «و سبقه».

[١٣٢] فى المصدر: «فقال» بدل «ثم قال».

[١٣٣] الخرائج و الجرائح: ج ١ ص ۴١٧ ح ٢١.

[١٣۴] فى المصدر: «بنيه» بدل «نبيه».

[١٣۵] فى المصدر: «بنيه» بدل «نبيه».

[١٣۶] ما بين المعقوفتين ساقط من الخطية و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[١٣٧] مروج الذهب: ج ۴ ص ١٠.

[١٣٨] فى المصدر: «زرافة»، تقدم أيضا فى ص ٢١۶.

[١٣٩] ما بين المعقوفتين ساقط من الخطية و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[١۴٠] هود: ۶۵.

[١۴١] «ما» لم ترد فى المصدر.

[١۴٢] «لى» لم ترد فى المصدر.

[١۴٣] الخرائج و الجرائح: ج ١ ص ۴٠١ ح ٨، و عنه البحار: ج ۵٠ ص ١۴٧ ح ٣٢.

[١۴۴] المناقب لابن شهر آشوب: ج ۴ ص ۴١۶، و مروج الذهب: ج ۴ ص ٨۶.

[١۴۵] «خصال» لم ترد فى المصدر.

[١۴۶] ما بين المعقوفتين ساقط من الخطية و المطبوعة، و اثبتناه من المصدر.

[١۴٧] الخرائج و الجرائح: ج ٢ ص ٩٠١.

[١۴٨] المناقب لابن شهر آشوب: ج ۴ ص ۴٠١، و روضة الواعظين: ص ٢۴۶، و تاج المواليد للطبرسى: ص ۵۵ و ۵۶.

[۱۴۹] الکشی: ص ۵۷۲ ح ۱۰۸۴ قطعة منه.

[۱۵۰] مروج الذهب: ج ۴ ص ۸۴ و عنه البحار: ج ۵۰ ص ۲۰۷ ح ۲۲.

[۱۵۱] اللهوف فی قتلی الطفوف: ص ۵۸.

[۱۵۲] فی المصدر:«خبرهم».

[۱۵۳] «ملحم» لم ترد فی المصدر.

[۱۵۴] ورد فی المصدر: «أبومحمد الموفق» و ما أثبتناه هو الصحیح.

[۱۵۵] فی خ ل: «الجاریة».

[۱۵۶] اثبات الوصیة: ص ۲۰۵.

[۱۵۷] الأمالی للطوسی: ج ۱ ص ۲۸۶.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلام: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – "رَحِمَهُ اللهُ" – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة" للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی" القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِع اُخـَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع" ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَة

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّـة الحالیّـة لهـذا المرکز، شـَعبیّـة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللّهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللّهُ تعالی؛ و اللّهُ ولیّ التوفیق.


مركز
القائمیه
اصفهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
WWW
للحصول علی المکتبات الخاصه الاخری
ارجعوا الی عنوان المرکز من فضلکم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹